@ 24 @ (^ ا من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات إلى النور بإذنه ويهديهم إلى صراط مستقيم (16) لقد كفر الذين قالوا إن ا هو المسيح ابن مريم قل فمن يملك من ا شيئا إن أراد أن يهلك المسيح ابن مريم وأمه ومن في الأرض جميعا و ملك السموات والأرض وما بينهما يخلق ما يشاء وا على كل شيء) * * * * ا ، ابن كل أحد يكون من جنسه ، فكأنهم قالوا : المسيح هو ا . .

(^ قل فمن يملك من ا شيئا) أي : فمن يقدر أن يدفع أمر ا (! 2 2 ! و ملك السموات والأرض وما بينهما يخلق ما يشاء وا على كل شيء قدير) فيه إشارة إلى أن المستحق للألوهية من له ملك السموات ، ومن له هذه القدرة فإياه فاعبدوا . .

قوله - تعالى - : (^ وقالت اليهود والنصارى نحن أبناء ا وأحباؤه) يعني : أن ا كالأب لنا في الحنو ، والعطف ، ونحن كالأبناء في القرب ، والمنزلة ، وقال إبراهيم النخعي - في اليهود - : إنهم وجدوا في التوراة : ' يا أبناء أحبارى ' فبدلوا ، وقرءوا : ' يا أبناء أبكارى ' ؛ فمن ذلك قالوا : نحن أبناء ا . وأحباؤه ، وأما في النصارى فإنهم حكوا عن عيسى انه قال : ' أذهب إلى أبي وأبيكم ' ؛ فمن ذلك قالوا : نحن أبناء ا . .

(^ قل فلم يعذبكم بذنوبكم) يعني : أن الأب لا يعذب ابنه ، والحبيب لا يعذب حبيبه ، أي : فلم يعذبكم ا بذنوبكم ، وهو على زعمكم أبوكم وحبيبكم ، ثم قال : (^ بل أنتم بشر ممن خلق) أي : آدميون من جملة الخلق (^ يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء و ملك السموات والأرض وما بينهما وإليه المصير) . .

قوله - تعالى - : (^ يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم على فترة من الرسل) أي : على انقطاع من الرسل ، واختلفوا في زمان الفترة ، قال أبو عثمان النهدي : زمان الفترة : بين عيسى ومحمد ، وكان ستمائة سنة ، وقيل خمسمائة سنة ، وإنما سماه زمان الفترة ، لأن الرسل كانوا بعد موسى تترى من غير انقطاع ، ولم يكن بعد عيسى رسول سوى محمد (^ أن تقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير) قال الكوفيون : معناه : أن لا تقولوا : وقال البصريون معناه : كراهة أن تقولوا ، وهو